

المخاطر في البنوك الاسلامية و إدارتها

بالإضافة الى المخاطر المصرفية و الانتمائية الرقميين

البنوك عموما تتفرد البنوك الاسلامية بمخاطر مرتبطة بنشاطها كمؤسسة.....الشرعية الاسلامية وعلى التعامل دون سعر الفائدة اخذا و عطاء دعما للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية للامة وقبل التطرق الى مخاطر البنوك الاسلامية نعطي لمحة عن

1. مفهوم و سمات البنوك الاسلامية و نشأتها

2. أنواعها

(i) جغرافيا : محلية ، دولية

(ii) وظيفيا: اسلامية ، صناعة، زراعة، تجارة خارجية ، ادخار و استثمار

(iii) حجم النشاط : صغيرة ، متوسطة ، كبيرة

(iv) وفقا للاستراتيجية المستخدمة : بنوك اسلامية فائدة و رائدة ، بنوك اسلامية مقلدة و تابعة، بنوك اسلاميةاو محدودة النشاط

(v) وفقا للعملاء : بنوك اسلامية عادية خدمات للأفراد و المشاريع، بنوك اسلامية غير عادية للدول و البنوك العادية

3. أهمية البنوك الاسلامية:

▪ تصنيف المعاملات المصرفية الاسلامية

▪ خدمة المجتمع و تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية

▪ التكامل الاجتماعي

▪ تنمية الاستثمار

4. خصائص البنوك الاسلامية:

▪ استبعاد التعامل بالفائدة

▪ الاستثمار في المشاريع الحلال

5. أهداف البنوك الاسلامية:

▪ هدف تنموي

▪ هدف استثماري

▪ هدف اجتماعي

▪ هدف ارتقائي و اشباعي - الارتقاء بحاجات الافراد و اشباعها اشباعا سليما (المعتقدات الدينية و الحاجات

الأساسية)

6. صيغ التمويل و الاستثمار:

1- المضاربة

2- المشاركة

3- المرابحة

4- المسافات

5- المزارعة

6- الاستصاع

7- الاجارة

8- البيع الاجل

9- بيع السلم

مخاطر البنوك الاسلامية

هناك مخاطر منشأها العوامل الداخلية و هناك مخاطر منشأها العوامل الخارجية

1- مخاطر العوامل الداخلية

اولا: مخاطر مرتبطة بالمستثمرين

ان انشطة البنك الاسلامية الاستثمارية قائمة على فكرة المشاركة (شرح) في الربح والخسارة عكس البنك التقليدي (العلاقة الافتراضية قائمة على ضمانات و رهانات) وبالتالي الخطر هنا هو المتعامل او المستثمر (العميل) ويمكن تقسيم هذه المخاطرة الى :

أ/ مخاطر عدم توافر المواصفات الأخلاقية للعملاء و المستثمرين مثل الأمانة / الصدق/الالتزام/

التزوير.....بالإيرادات، المماثلة في التسديد.....الخطر في المصارف الاسلامية

ب/ مخاطر عدم توفر الخبرة و الكفاءة الادارية للعملاء و المستثمرين نقص الخبرة العملية و العلمية و الادارية

للمستثمرين في مجال أنشطتهم يهدد البنك بمخاطر ترتبط بهذا المجال

المخاطر في البنوك الاسلامية و التقليدية على حد سواء

اولا: المخاطر المالية:

1- مخاطر الائتمان

2- مخاطر البنوك

3- مخاطر سعر الفائدة - مخاطر هامش الربح

4- مخاطر السوق

5- مخاطر اسعار السلع

6- مخاطر أسعار الاوراق المالية (الاسهم في البنوك الاسلامية، السندات في البنوك تقليدية و الاسهم

7- مخاطر اسعار الصرف

ثانيا: مخاطر.....

1- الاحتيال 2- الأخطاء البشرية 3- مخاطر التزوير 4- التزيف 5- السرقة 6- مخاطر استخدام أجهزة الصرف

الآلي 7- الجرائم الالكترونية 8- عدم كفاءة الأجهزة والبرامج التقنية 9- المخاطر القانونية 10-

ثم تأتي مخاطر تنفرد بها البنوك الاسلامية فقط وهي....

ج/مخاطر عدم سلامة المركز المالي للعملاء و المستثمرين وهو عدم وفاء العملاء بحقوق البنك مستقبلا (قيمة التحويل و الارياح

المرتبطة عليه) وتنشأ هذه المخاطر من ضخامة التزامات العملاء بالنظر للموارد المتاحة اي صافي مركزه المالي الكلي مدين

ثالثا: مخاطر مصدرها الموارد البشرية

ان صنع الاستثمار و التحويل في البنوك الاسلامية يتوجب توفر موارد بشرية تعرف.....تتعامل مع هذه المعاملات الاسلامية

بكفاءة فهما وتطبيقا والتي تعد أحد الضمانات لهذه البنوك للنجاح و الاستمرار و بالتالي فإنه عدم توفر هذه الكوادر أو أنها غير

مؤهلة تمثل خطر على البنك الاسلامية ويمكن ان نصلها في:

1- عدم قدرتها على دراسة و اختيار العمليات الاستثمارية الملائمة

2- المخاطر التي تنتج عن عدم قدرة الموارد البشرية على متابعة العمليات الاستثمارية وعدم قدرتها ابتكار الحلول للمشاكل في التطبيق العملي

مخاطر العوامل الخارجية و أهمها:

أولاً: مخاطر مرتبطة بالقوانين والتشريعات السائدة : القوانين جاء خدمة للمصارف التقليدية دون الاسلامية مما خلق لها صعوبات في التعامل معها لاعتبارات خصوصيات العمل المصرفي الاسلامي
ثانياً:مخاطر متعلقة بالرقابة الشرعية و المتمثلة في:

- 1- عدم أو قلة وجود الفقهاء المتخصصين في مجال المعاملات المصرفية و الاقتصادية الحديثة و صعوبة الوصول للأحكام الشرعية المناسبة لهذه المسائل
- 2- عدم استجابة البنوك لقرارات الهيئة بالسرعة المطلوبة مما يؤدي الى استمرار وجود المخالفات
- 3- بعض الضغوط التي تمارسها ادارة البنوك على الهيئة الشرعية لاباحة بعض المعاملات
- 4- ضيق اختصاصات الهيئة

مخاطر اخرى منها:

أولاً: مخاطر غياب الفهم الصحيح المخاطر في العقود الاسلامية بعض المتعاملين لا يفقهون مرجعية العمل المصرفي الاسلامي و لا يدركون التصورات ولا يفهمون رسالة و مبادئ البنك الاسلامي و بالتالي لا يعتبرون العمل المصرفي الاسلامي مميز على بقية البنوك التقليدية مما يمثل خطر عليها
ثانياً: المخاطر المؤسسية: والتي تفقد البنوك الاسلامية رسالتها و اهدافها و ذلك ب.....هذه البنوك العمليات التي لا تتضمن مخاطر و التي لا تحتاج لكوادر بشرية مما لا يعطي البنوك الاسلامية مع بقية البنوك (المرابحة و القرض) مما.....الفهم الخاطئ للعمل المصرفي الاسلامي و أهداف و مبادئه ووسائله - كبديل للبنوك التقليدية

ثالثاً: مخاطر مرتبطة بالصيغ الاسلامية منها

تتفرد صيغ التمويل الاسلامي مخاطر تتعلق بشروطها الشرعية و طبيعتها و كذا تباين الآراء الفقهية فيها و عدم فهمها في التطبيق و عدم وجود نظام قفائي فعال لحل ما شكل فيها مما يتولد عليه مخاطر و هذا يمثل.....منها

- 1- تراجع العميل على اتمام العمليات المتفق عليها بعد الاتفاق وحتى بعد دفع العربون
- 2- عدم زيارة السعر او العائد لي حال تأجيل العميلالسداد
- 3- عدم احترام الاجال الزمنية كتسليم السلع في موعد محدد و الخدمة مثل عقود السلم او الاستصناع
- 4- مخاطر عدم الوفاء من العملاء لا لأسباب ذاتية ولكن لأسباب عامة (اقتصادية)
- 5- عدم جواز تداول بعض العقود
- 6- عدم لوزمية بعض العقود و امكانية التراجع(تمتع الزبون بخيار التراجع في بعض العقود)
- 7- عدم توافر الخبرات في المجالات التجارية و الصناعية و الزراعية او حتى الادارية
- 8- تلف السلع المملوكة للبنك الاسلامي قبل بيعها او تسليمها
- 9- ضمان العيب الخفي في المرابحة مثلا او عدم توفر المنفعة في العين في الاجازة

رابعاً: مخاطر الدخل الحلال و الدخل الحرام: و ذلك لغياب الرقابة الشرعية الجدية و الحقيقية خاصة في بداية المشروع مشروع البنك و حصوله على راس المال - يجب ان يكون حلالاً- او في البنوك التقليدية التي لها نوافذ اسلامية لا تتحرى الحلال او الحرام في راس المال او المعاملات

خامساً: عدم استخدام المشتقات التقليدية

مثل الخيارات و المستقبلات و التي تمثل في البنوك التقليدية من وسائل ادارة المخاطر و التخفيف منها وكذلك تعتبر مصدر للدخل - لكن هي محرمة في البنوك الاسلامية

ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية

قبل التطرق لأدوات ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية يجب ايضاح عناصر رئيسية في إدارة فعالة للمخاطر في البنوك الاسلامية من بين هذه العناصر مايلي:

- 1- بيان رسالة وقيم المصرف الاسلامي للعاملين و الاداريين و المتعاملين
- 2- ادارة و موظفين متحمسين للعمل المصرف الاسلامي و مؤمنين به من التعيين الى التدريب الى التحفيز الى التقييم
- 3- وجود استراتيجية واضحة.....لعمل المصرف الاسلامي
- 4- توفر المعلومة بشكل دائم و منظم للإدارة
- 5- توفير سجلات محاسبية ومستندية
- 6- وجود أنظمة رقابة داخلية و خارجية
- 7- وجود إدارة مستقلة لإدارة المخاطر
- 8- دور داعم و مساعد و فعال للبنك المركزي
- 9- اصلاحات قانونية لتسهيل عمل البنك الاسلامي
- 10- معايير موحدة لعمل البنوك الاسلامية
- 11- تحديد السعر المرجعي لعمليات البنوك الاسلامية
- 12- وهو تحديد اسعار منتجاتها أو هامش ربحها، الان تعتمد على سعر الفائدة القائم وهوفي حد ذاته

أدوات إدارة المخاطر في البنوك الاسلامية

من بينها مايلي:

- 1- توزيع و تنويع الاستثمار (الائتمان)
- 2- ايجاد نظام فعال للمعلومات و التقييم و قياس المخاطر
- 3- بيئة ادارية و قانونية مناسبة
- 4- احتياطات و مخصصات كافية لمجارية المخاطر المحتملة
- 5- وجود خبرات فنية و إدارية

6- التامين التكافلي

7- الضمانات و الرهونات الاصل لا يتعامل بها ولكن يجب توافر ضمانات و رهونات لاستخدامها عند عدم

التزام العميل او سوء التصرف او سوء الامانة او سوء النية و ذلك للتعويض

8- معالجة المخاطر التعاقدية.....لعقود باحتراف و قانونية لان للحقوق

9- استخدام التصكيك

10- الشركات التابعة للعمل في الجوانب الاستثمارية المختلفة

1- توزيع وتنويع الاستثمار او الائتمان

وذلك لتخفيف المخاطر خاصة مخاطر السوق و مخاطر الائتمان تنويع المحفظة الاستثمارية و التنويع قد يكون على

اساس قطاعي (زراعي ، صناعية ، عقاريةالخ)

او على اساس المناطق

او على اساس الآجال او الربحية

وذلك لرفع من جودة المحفظة الاستثمارية بشكل عام ونمو الاصول و الموازنة بين المخاطر و العائد

2- ايجاد نظام فعال للمعلومات و التقييمو الرصد وقياس المخاطر

و ذلك بالبحث عن المعلومة عن العميل عن السوق و عن الاقتصاد بشكل عام و أهمها تقييم العميل حتى يتم اتخاذ قرار

التمويل (هناك وكالات خاصة تزود البنك بالمعلومات عن العميل او من هو شخصيا او من منافسيه او من البنوك

الاخري المتعامل معها سابقا او من مصدر متاح للمعلومة او الاعتماد على معلوماته البنك ذاته (جهاز داخلي لرصد و

جمع المعلومات عن العملاء)

حتى يعطي صورة كاملة قبل منح الائتمان للعميل عن مركزه المالي، تعاملاته امانته و اخلاقه التزامهالخ، هذا قبل

منح الائتمان اما بعد منح الائتمان فتجدد المعلومة هناتسمى هذه الحالة بعد منح الائتمان بالرصد او حالة الرصد

علاقة المصرف وحسابات العميل

علاقة العميل بالزبائن الموردين العمال ...الخ

اسعار السلع او الاصول محل التمويل وتطلباتها الوقتية

3- بنية ادارية و قانونية مناسبة و ذلك من أجل صياغة العقود تماشيا مع المتطلبات الشرعية و القانونية اي تتبع

الجانب القانوني و الاجرائي للعمليات و المستندات

احتياطات و مخصصات كافية لمجابهة المخاطر المحتملة

وذلك لمجابهة مخاطر السيولة و الخسائر المحتملة -مبالغ لتغطية الخسائر المحتملة

ونقص السيولة قد يكون راجع للبنك وإدارته

للسيولة او لأسباب سياسية او اقتصادية و

اجتماعية واذا كان البنك لا يتحكم في

الودائع فإنه يتحكم في استخدامات

الودائع

مع تجنب فائض السيولة

تجنب نقصان السيولة

كلاهما

خطر على او

البنك الاسلامي

لذلك توجب عليه مراعاة موقف السيولة

لتجنب مخاطر في البنك يجب عليه

- معرفة اوقات مواسم طلب على السيولة (السحب) المرتبطة بالمناسبات بالفضول بالطرف
- رصيد و قياس فائض السيولة عن طريق تقييم التدفقات النقدية الواردة والصادرة
- ومراقبة مصادر و استخدامات الاموال

4- وجود خبرات فنية و ادارية

باعتبار ان ب.أ لا تتعامل بالمال فقط و انما (الاستثمار الانتاج و الشراكة و التأجير و التجارة و الزراعة و العقار و السوق المالي ..الخ) يتطلب توافر خبرات فنية و إدارية مؤهلة في مختلف الأنشطة الاقتصادية لادارة المشاريع الاقتصادية بالرغم من توكيل طالب التمويل او الشريك بها فإنه ذلك لا يمنع من توافر الخبرات في البنك للمتابعة و التقييم و الادارة و الاشرافالخ

5- التأمين التكافلي

التأمين مهم في إدارة المخاطر باعتباره عملية تحويلية لبعض او جزء من المخاطر لشركة التأمين لذلك على البنك الاسلامي اعتبار التأمين التكافلي شرطا في إدارة عملياتها

6- الضمانات و الرهونات

جدلية الضمانات و الرهونات في البنوك التقليدية و الاسلامية

الضمانات و الرهونات في البنوك التقليدية لتغطية (القرض اكبر او مساوي على الاقل) في البنوك الاسلامية اقل ولا تستخدم الا في حالة عدم الالتزام العميل او طرف الاخر الناشئ عن سوء تصرف او امانته او نيته مع الاخذ بعين الاعتبار تقلبات اسعار و قيم الضمانات و الخسائر المحتملة في قيمة الرهن بسبب المخاطر المختلفة

ويجب الاخذ بعين الاعتبار عدة اعتبارات عند قبولها لرهن منها

- قيمة الضمان الان و في المستقبل
- سهولة الضمان ومرة (يجب ان لا تكون طويلة)
- الاجراءات القانونية المتبعة في التسيير
- مراجعة الضمانات دورية لمعرفة أسعارها و تقلباتها و فعاليتها
- المشتقات و البدائل ، الخيارات المقابضات

7- معالجة المخاطر التعاقدية (مشروحة)

8- استخدام التصكيك يقصد بسندات و صكوك (التوريق) الوثائق الموحدة القيمة و الصادرة بأسماء من يكتتبون

فيها مقابل دفع القيمة المحررة لها و ذلك على أساس المشاركة في نتائج الأرباح و الإيرادات المتحققة من

المشروع المستثمر فيه بحسب النسب المعلنة كصكوك المضاربة و المشاركةالخ

وهي من المبتكرات الجديدة في البنوك الاسلامية لتخفيض التعرض للمخاطر

9- الشركات التابعة تقوم البنوك الاسلامية بإنشاء شركات في كل المجالات الاقتصادية لتخفيض من المخاطر